

Distr.: General
14 January 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد محمد (السودان)

المحتويات

البند ٢٩ من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing
Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٢٩ من جدول الأعمال: تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام (A/62/307 و A/C.4/62/L.6)

١ - السيد هارلان (إدارة عمليات حفظ السلام):
عرض البند وأشار إلى أن دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام بالأمم المتحدة هي المسؤولة عن تنسيق أنشطة فريق الأمم المتحدة المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام. وشهد عام ٢٠٠٧ الذكرى السنوية العاشرة لاتفاقية أوتاوا لعام ١٩٩٧ المتعلقة باستخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام وإنشاء دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام. وأشار إلى أن ١٥٥ بلداً صدقت على الاتفاقية أو انضمت إليها وإلى أن معظم الدول الأخرى تراعي مبادئها إلى حد بعيد.

٢ - وكما جاء في تقرير الأمين العام (A/62/307) فإن النهج المنسق لإزالة الأعمال المتعلقة بالألغام الذي تتبعه منظومة الأمم المتحدة وشركاؤها في الميدان وفي المقر أدى إلى عدد من الإنجازات. فعلى مدى الأعوام العشرة الماضية تم تدمير قرابة ٤٠ مليون من الألغام المخزنة المضادة للأفراد وتوقف إنتاج هذه الألغام وبيعها ونقلها تقريباً. وهبطت مستويات الإصابة بسببها واعتبرت مساحات واسعة من الأراضي المشتبه فيها مناطق خالية من الألغام وازدادت القدرة على إدارة برامج إزالة الألغام. وارتبطت أعمال إزالة الألغام بالتنمية والتخطيط العمراني وأحرز تقدم في تعزيز المساواة بين الجنسين في حقوق المعوقين في كل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. ومع ذلك يبقى الكثير الذي يتحتم عمله ولذا فهو يرحب بالتوصيات بشأن جدول الأعمال المرجو بشأن إزالة الألغام، الوارد في تقرير الأمين العام عن المساعدة المقدمة في الأعمال المتعلقة بالألغام (A/62/307).

٣ - وانتقل إلى استراتيجية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٦-

٢٠١٠ (المرجع نفسه، الفصل الثالث)، فأشار فيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي ١ (الحد من الوفيات والإصابات بنسبة لا تقل عن ٥٠ في المائة) إلى أن تعليم وتسوير وإزالة الألغام والتثقيف بشأنها قلل من الوفيات والإصابات. وازداد استهداف السكان الأكثر عرضة للمخاطر بالتثقيف بمخاطر الألغام وسهّل تحسين البيانات تحديد وإدارة النسبة الصغيرة نسبياً من الأراضي التي تشكل أعلى المخاطر. وهبطت أعداد البلدان التي تبلغ عن إصابات وكذلك أعداد الإصابات هبوطاً كبيراً منذ عام ٢٠٠٣. وبالإضافة إلى أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام تستطيع الدول المتضررة أن تتخذ تدابير أخرى، مثل جهود كمبوديا لتقليص تجارة المعادن الخردة بغية تقليص معدلات الإصابات بشكل كبير.

٤ - وفيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي ٢ (التخفيف من المخاطر التي تتعرض لها سبل عيش المجتمعات المحلية وتوسيع نطاق حرية الحركة لنسبة لا تقل عن ٨٠ في المائة من المجتمعات المحلية الأشد تأثراً)، قال إنه عن طريق التعاون مع الحكومات والشركاء لم تُستهدف إلا المناطق التي ظهرت بها أدلة التلوث، لإجراء الإزالة على أساس نظام الأولويات الذي يعكس تأثيرها على المجتمعات المجاورة. ونتيجة لذلك تركزت جهود الإزالة على المناطق الأشد حاجة إليها وأعيدت مساحات شاسعة من الأراضي إلى الاستخدام الإنتاجي العادي. ففي أنغولا، على سبيل المثال، قللت أنشطة المسح النسبة التقديرية للأراضي المتضررة من الألغام من نحو ٢٠ إلى ٣٠ في المائة إلى أقل من ١ في المائة. وأعيدت إلى المجتمعات أراض مساحتها الكلية ٦,٣ مليون متر مربع وأعلن ٨٢ مجتمعاً محلياً خالياً من الألغام.

٥ - وأشار إلى الهدف الاستراتيجي ٣ (إدماج احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط والميزانيات الوطنية المخصصة للتنمية والتعمير في ١٥ بلداً على الأقل) فقال إن

كما رحب بالدعم المقدم في مشروع القرار للجهود الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في الأعمال المتعلقة بالألغام واعترفه بإسهام الأعمال المتعلقة بالألغام في بناء الثقة عقب الصراعات. وقد تم بالفعل نشر المبادئ التوجيهية للأعمال المتعلقة بالألغام في اتفاقات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام (المرجع نفسه، الفقرة ٢٤) على سبيل المثال على صانعي السلام المشتركين في المناقشات مع أطراف الصراع في نيبال واتفاق السلام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ الذي تضمن أحكاماً تتصل بالأعمال المتعلقة بالألغام.

٨ - وقد ظل فريق الأمم المتحدة المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام يُقيم جهوده ويعمل مع الشركاء لتحديد الدروس المستفادة. ومن شأن خبرة والتزامات أصحاب المصلحة والدعم من الدول الأعضاء والكيانات الأخرى مساعدة الفريق في إقامة عالم خالٍ من تهديدات الألغام الأرضية ومخلفات الحروب من المتفجرات حيث تُلبى احتياجات الضحايا وإدماجهم في مجتمعاتهم، وحيث يعيش الأفراد والمجتمعات في بيئة آمنة تحقق التنمية.

٩ - السيد كوستا بيريرا (البرتغال): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي وتساءل عما يمكن عمله لزيادة قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة، وعن التدابير التي تتخذ للحد من أعداد إصابات الأطفال المتزايدة بشكل مزعج.

١٠ - الرئيس: طلب مزيداً من المعلومات عن الإطار القانوني الذي ينظم الأعمال المتعلقة بالألغام، وعلى سبيل المثال عما إذا كان ذلك الإطار يتألف أساساً من مساعي حفظ السلام والمسعى المتعلقة بالأمور الإنسانية، وكذلك عما إذا كان ذلك الإطار القانوني أمراً مرغوباً وضرورياً.

١١ - السيد هارلان (إدارة عمليات حفظ السلام): أجاب بأن الإطار القانوني للأعمال المتعلقة بالألغام يتألف أساساً من "هيكل" حر من قرارات مجلس الأمن التي تتناول مثلاً

١٣ بلداً أدرجت بالفعل أعمال إزالة الألغام في خطط وميزانيات تنميتها الوطنية. وتعد الأعمال المتعلقة بالألغام استثماراً سليماً له عوائد إنمائية تحظى بالتقدير في مجالات من قبيل الصحة والتعليم والأرزاق. وكفل إدراج الأعمال المتعلقة بالألغام في ميزانيات التنمية التمويل، بما في ذلك زيادة التمويل من الحكومات نفسها التي عززت الملكية الوطنية والدعم المؤسسي.

٦ - وقال أخيراً إنه فيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي ٤ (المساعدة على تطوير قدرة المؤسسات الوطنية على إدارة خطر الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، وفي الوقت نفسه الإعداد لاستبقاء بعض القدرات في ١٥ بلداً على الأقل) إنه وفقاً للمبادئ التوجيهية الواردة في الأعمال المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات (المرجع نفسه، الفقرة ٣) فإن دولاً كثيرة اضطلعت بشكل تدريجي وبصورة كاملة بالمسؤولية عن أنشطة الإزالة. وسيُنقل عدد من البرامج إلى الإدارة الوطنية الكاملة خلال السنوات القليلة المقبلة. ولم يعد الدعم التقني المباشر مطلوباً في بلدان متضررة من الألغام مثل ألبانيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وكرواتيا واليمن، مع احتمال أن يظل الدعم المالي والحصول على التطورات المنهجية والتكنولوجية لازماً. وكانت برامجها بالفعل مستقلة وقادرة على تبادل الدروس المستفادة مع البرامج الوطنية في البلدان الأخرى الأقل منها تقدماً. أما البلدان مثل موريتانيا والسنغال فلا تزال في طريقها نحو وضع برامج وطنية بدعم من الأمم المتحدة.

٧ - ورحب بمشروع القرار (A/C.4/62/L.6) بشأن المساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام، الذي بين دعم اللجنة للأعمال المتعلقة بالألغام بينما أقر بوضوح بالمسؤولية الأولية للدول، وعزز الالتزام الدولي بإدماج الأعمال المتعلقة بالألغام في التخطيط الإنمائي وتعزيز الكفاءة في أنشطة إزالة الألغام.

المفصلة بشأن الضحايا حسب الجنس والعمر من أجل تحسين التخطيط والحد من المخاطر وتحسين الأنشطة التثقيفية. وقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومراكز مراقبة الأمراض وتوقيها بجمع البيانات عن الضحايا بحيث يستطيع الممارسون في مجال الألغام تحسين استهداف أنشطة الحد من المخاطر. وضمت المنظمة كثيراً من الأنشطة الموجهة للأطفال: وعلى سبيل المثال قام المسؤولون القطريون باليونيسيف، بالتعاون مع الحكومات في أكثر من ٢٠ بلداً بالعمل للمساعدة في الحد من أعداد إصابات الأطفال. وشدد على أن إزالة الألغام أدت دوراً هاماً في تخفيض أعداد الضحايا من الأطفال. وفي ذلك السياق أيد نداء الأمين العام (المرجع نفسه، الفقرة ٦٠(د)) من أجل أن تُعتمد وثيقة في نهاية عام ٢٠٠٨ بشأن الذخائر العنقودية، تكون ملزمة قانوناً وفعالة.

١٤ - السيد كوديرا (اليابان): قال إن سياسة وفده بشأن الأعمال المتعلقة بالأعمال تستند إلى مبادئ بناء السلام، وأمن الإنسان وتعزيز التعاون فيما بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية. وإن حكومته خصصت ٣,٨ مليون دولار سنوياً في المتوسط للأنشطة المتعلقة بالألغام، لترتفع إلى ٤ ملايين دولار في عام ٢٠٠٦.

١٥ - وقدمت حكومته في مجال بناء السلام مساعدة لتحسين الأمن والسلامة لبلدان في أعقاب الصراعات. وعلى سبيل المثال فقد قدمت التمويل لتدريب موظفين في الهيئة الوطنية العراقية للأعمال المتعلقة بالألغام على نظم إدارة المعلومات. وفيما يتعلق بأمن الإنسان فقد أشار إلى إنشاء الصندوق الاستئماني لأمن الإنسان بمبادرة من وفده وقال إن حكومته تُسهم في مشاريع تمكن الأفراد الذين يواجهون تهديدات من قبيل الألغام والأسلحة الصغيرة. ففي السودان مثلاً ساعدت في تمويل أنشطة للتثقيف بمخاطر الألغام

الحالات في أعقاب الصراع والولايات لشتى أنشطة الأمم المتحدة. والسؤال الرئيسي هو ما إذا كان النظام الحالي يمكن أن يكفل تلاحم وفعالية العمل. أما الدليل على أنه فعال فهو أن مناطق واسعة من الأراضي يجري تطهيرها وأن معدل الإصابات يقل بسرعة. ولئن كان الإطار القانوني يمكن بلا شك تحسينه، فإن التقدم المحرز يمكن أن يُعزى إلى العمل الدولي المنسق بشكل جيد.

١٢ - وانتقل إلى أسئلة ممثل البرتغال فقال إن العامل الأساسي في سرعة الاستجابة غير تخصيص الموارد في الوقت المناسب هو الاستعداد، ولدى المنظمة بالفعل قدرة جيدة على سرعة الاستجابة؛ وقد نظمت الإدارة تدريباً سنوياً في السويد بالتعاون مع السلطات السويدية والمنظمات غير الحكومية والدول الأعضاء لمحاكاة الحالات المركبة، وتحسين الإجراءات وتعزيز الروابط بين المشاركين. وفيما يتعلق بالموارد فقد أشار إلى الحالات البالغة الصعوبة التي ظهرت في عام ٢٠٠٦ في جنوب لبنان وغينيا بيساو. ففي غينيا بيساو حيث كانت الصورة العامة للحالة أقل نسبياً، كان لا بد من تجميع الموارد الآتية من دائرة الأعمال المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية معاً، وهي عملية استغرقت الكثير من الوقت وتأخر الاستجابة. أما الحالة الأوضح في جنوب لبنان فقد وُفرت الإسهامات الطوعية بسرعة وتواجد المتعاقدون في الميدان خلال أسبوعين من انتهاء الأعمال القتالية.

١٣ - وقال إن التدابير والإنذارات الوقائية والتثقيفية أدت دوراً هاماً في تجنب إصابات الأطفال. وأُخذت خطوات ملموسة لمساعدة جميع أفراد المجتمعات المتضررة من الألغام، بمن فيهم الأطفال دون الثامنة عشرة. وامتثالاً للمعايير الدولية للعمل بشأن الألغام أصبح التثقيف عن الألغام محدد النصوص مع مراعاة احتياجات المجتمعات المتضررة. وتم تحليل البيانات

- ٢٠ - ورغم ما أحرز من تقدم مؤخراً في الأعمال المتعلقة بالألغام يظل الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، وتواجه الدول الأطراف في الاتفاقية الكثير من العقبات بما في ذلك العوامل المناخية والطبوغرافية ونقص الموارد مما حال بينها وبين تدمير جميع الألغام المضادة للأفراد في الفترة المحددة وهي ١٠ سنوات. ومن الضروري أن تُنهي الدول الأطراف عملية طلبات التمديدات خلال اجتماعها المقرر عقده في عمّان في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.
- ٢١ - ولما كان منح التمديدات ينطوي على تكاليف تنفيذ إضافية، ينبغي للدول أن تكون مستعدة للوفاء بالتزاماتها، وللمجتمع المدني والمنظمات المدنية المعنية أن تواصل أداء أدوارها الهامة. وفي ذلك السياق نظمت شيلي بالتعاون مع النرويج حلقة دراسية في سنتياغو في آب/أغسطس ٢٠٠٧ بشأن تنفيذ الاتفاقية.
- ٢٢ - وشاركت في تلك الحلقة الدراسية جميع بلدان أمريكا اللاتينية المتضررة من مخمة الألغام، إلى جانب المنظمات المعنية والمجتمع المدني. وبالإضافة إلى استعراض المشاركين التزاماتهم الأخلاقية والسياسية بمبادئ الاتفاقية حددوا العوامل التي تعوق التنفيذ وأكدوا أهمية التمديدات سبيلاً إلى بلوغ الامتثال الكامل لمتطلباتها.
- ٢٣ - وتعتبر رعاية ضحايا الألغام من أكبر التحديات. فينبغي للدول الأعضاء أن تكفل التصدي المناسب في النظم الصحية والتثقيفية والخدمات الاجتماعية والأطر القانونية لاحتياجات الضحايا. وفي ذلك السياق ترحب بلدان السوق المشتركة باعتماد الاتفاقية المتعلقة بحقوق المعوقين. فمن شأن السريان المبكر للاتفاقية أن يسهم بقدر كبير في تحسين نوعية معيشة ضحايا الألغام.
- ٢٤ - وللمجتمع المانحين أيضاً دور هام في تعزيز الهياكل الحكومية في البلدان الموبوءة بالألغام. وفي ذلك الصدد ينبغي ومساعدة الضحايا. وفي مجال التعاون، وخاصة فيما يتعلق بمعدات اكتشاف الألغام ومعدات إزالة الألغام التي تستخدم في أفغانستان وكرواتيا وكمبوديا تُشجع حكومته على تبادل المعلومات بقصد تلبية احتياجات البلدان المتلقية.
- ١٦ - وتعهدت اليابان بالدعم المستمر لبرنامج الضحايا الصفري. ولتحقيق هذا الغرض سوف تسهم في المشاريع الشعبية لأمن الإنسان وستتبادل أيضاً خبراتها في تطوير معدات كشف الألغام وإزالة الألغام.
- ١٧ - السيدة الحيدري (العراق): قالت إنه على الرغم من أعمال الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام يُقتل أو يُشوه نحو ١٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ شخص في أنحاء العالم في كل عام معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المفجرة.
- ١٨ - وفي عام ٢٠٠٣ أنشأ العراق هيئة وطنية للعمل المتعلق بالألغام هي المسؤولة عن إزالة جميع الألغام الأرضية ومخلفات الذخائر نتيجة ثلاثة عقود من الحرب. كما انضم العراق إلى اتفاقية أوتاوا.
- ١٩ - السيد بيراتزا (أوروغواي): تكلم باسم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي فقال إنه بالنظر إلى الطابع السليبي وغير التمييزي للألغام الأرضية المضادة للأفراد فإن بلدان السوق المشتركة والبلدان المرتبطة بها ملتزمة بالوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية أوتاوا. وفي ذلك السياق شاركت في عدد من المبادرات الإقليمية للعمل المتصل بالألغام بما في ذلك برنامج العمل المتكامل ضد الألغام المضادة للأفراد في أمريكا الوسطى الذي تنفذه منظمة الدول الأمريكية. كذلك ترحب بلدان السوق المشتركة بإنشاء مركز الدعم الإقليمي في سنتياغو لإزالة الإنسانية للألغام، في سنتياغو، شيلي ومهمته الأساسية دعم تخطيط العمليات عن طريق نظام لإدارة المعلومات عن الأعمال المتعلقة بالألغام.

تنمية قدراتها الوطنية على إزالة الألغام وتأهيل الضحايا كجزء من استراتيجيتها الإنمائية الشاملة.

٣٠ - ولئن كان التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع قرار واجه صعوبة بسبب إصرار بعض الوفود على صياغة شوهت أغراضه فقد صيغ القرار مع ذلك من أجل التصدي للجوانب الإنسانية دون الإضرار بالمصالح المشروعة للدول في المسائل المتعلقة بترع السلاح والأمن القومي. وشددت على أن الحفاظ على التوازن بين الجانبين الإنساني والأمني في استخدام الألغام يسمح حتى الآن للجنة بالتوصل إلى توافق في الآراء على المشروع، وأن أي خرق لذلك التوازن يؤدي إلى تعطيل توافق الآراء.

٣١ - وقالت إنها تأمل في المستقبل أن يركز مشروع القرار بشكل صارم على الأبعاد الإنسانية وعلى المساعدة فيما يتعلق بالألغام؛ ويتعين على الهيئات من أمثال اللجنة الأولى أن تستعرض الجوانب الأخرى في الأعمال المتعلقة بالألغام.

٣٢ - السيد سانغشاي (تايلند): قال إن تايلند باعتبارها بلداً متضرراً من الألغام قد أدمجت الأعمال المتعلقة بالألغام في سياساتها الوطنية. وقد عملت اللجنة الوطنية للعمل الإنساني المتعلقة بالألغام والتي يرأسها رئيس الوزراء بمثابة مركز اتصال لجميع الوكالات الوطنية المعنية، ونسقت الأنشطة الرئيسية المتعلقة بالألغام بما في ذلك إزالة الألغام والتثقيف بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا وتقييم نتائج العمل بشأن الألغام والتعاون مع الشركاء. وفضلاً عن هذا أنشئ المركز التايلندي للأعمال المتعلقة بالألغام في عام ١٩٩٩ لتعزيز القدرات على إزالة الألغام وتقديم التثقيف بمخاطر الألغام وتعزيز التنسيق والتعاون بين الوكالات واجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وزادت الحكومة من أعداد المشاركين في برامج التثقيف بالمخاطر وظلت تقدم المساعدة بشكل منتظم لضحايا الألغام.

أن يتذكر المانحون التزاماتهم ويتقيدوا بها مع مراعاة احتياجات الضحايا وكفالة القياس الموضوعي للتقدم المحرز.

٢٥ - وإلى جانب أن العمل المتعلق بالألغام التزام قانوني على الدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا فإنه واجب أخلاقي وأدي على جميع الدول الأعضاء.

٢٦ - السيدة هرنانديز توليدانو (كوبا): قالت إنه بينما يرحب بلدها بالجهود الدولية للتصدي للأضرار الناجمة عن الألغام والتي تلحق بالسكان المدنيين فإنه يظل على إحساسه بالقلق إزاء عدم كفاية عمليات إزالة الألغام في حالات ما بعد الصراع.

٢٧ - وأشارت إلى سياسة بلدها في استخدام الألغام المضادة للأفراد بشكل حصري للدفاع، وقالت إن السلطات الكوبية نفذت اللوائح الصارمة فيما يتعلق باستخدام تلك الألغام. وعلاوة على هذا فإن كوبا لم تُصدر الألغام على الإطلاق. أما الاستخدام الدفاعي للألغام فينبع من إرادة الشعب الكوبي الدفاع عن سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ضد أي اعتداء مسلح.

٢٨ - وأسهمت كوبا كثيراً بإسهامات عملية في الجهود الدولية الرامية إلى التصدي للأضرار الناجمة عن الاستخدام العشوائي للألغام. ويقوم مئات من أطبائها الآن بمعالجة المصابين بسبب الألغام في شتى أنحاء أفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى.

٢٩ - وأضافت أنه ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام للتعاون الدولي وتعبئة الموارد في حينها المناسب من أجل أنشطة إزالة الألغام ومساعدة ضحايا الألغام. وعلى الدول التي زرعت الألغام في أراضي دول أخرى التزام قانوني وسياسي بالمساعدة في إزالة الألغام ومساعدة الضحايا. وينبغي للأمم المتحدة من جانبها أن تواصل مساعدة الدول المتأثرة على

- ٣٣ - وتوجيهات من المركز التايلندي للأعمال المتعلقة بالألغام، ووزارة الخارجية نُفذت إجراءات مشتركة لإزالة الألغام بدعم من البلدان الشريكة مثل اليابان والولايات المتحدة والصين. ونتيجة لذلك تحولت مناطق كثيرة متأثرة بالألغام وخاصة بطول الحدود التايلندية إلى مناطق زراعية وتجارية وسياحية. وبلده يؤكد تعهداته بمواصلة الجهود لتنفيذ اتفاقية أوتاوا. ووافقت الحكومة على برنامج مالي كبير لدعم العمل المتعلق بالألغام. وبذا سيستطيع المركز التايلندي للأعمال المتعلقة بالألغام تكثيف أنشطته لإزالة الألغام في أكثر المناطق تأثراً، ويذكر الوعي العام وينشئ مسارات سلامة جديدة وقيم الأسوار ويعزز زيادة التعاون لتأهيل ضحايا الألغام. ولتحقيق تلك الغاية وضعت خطتان خمسينتان على المستوى الوطني: الخطة الرئيسية لمساعدة ضحايا الألغام والخطة الرئيسية للثقيف بمخاطر الألغام.
- ٣٤ - السيدة سونغ دانوي (الصين): قالت إن حكومتها تؤيد الجهود الرامية إلى التصدي لشواغل البلدان المتضررة من الألغام وهي مكرسة للتعاون في إزالة الألغام.
- ٣٥ - والصين ترى أن البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية عام ١٩٨٠ بشأن الأسلحة التقليدية يقيم التوازن السليم بين الشواغل الإنسانية والاحتياجات العسكرية المشروعة للدول. وله أهمية حيوية في التصدي للشواغل الإنسانية في تعزيز عالمية ذلك البروتوكول والحفاظ على صدقيته. ومنذ تصديق الصين على ذلك البروتوكول وهي تتمسك بأحكامه بشكل صارم. ونفذت العسكرية الصينية تعديلات تقنية على الألغام المضادة للأفراد المخزنة العتيقة للتأكد من أن ما كان منها مستعملاً بقي بالشروط التقنية للبروتوكول. وتنفيذ الصين عمليتين واسعتين لإزالة الألغام في المناطق الحدودية في التسعينات من القرن المنصرم تكون قد قضت نهائياً تقريباً على الألغام الأرضية الموجودة في أراضيها.
- ٣٦ - وقال إن الصين تحترم قرار الدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا بالتصدي للشواغل الإنسانية عن طريق حظر شامل. ولئن كانت الصين ليست طرفاً في الاتفاقية فإنها تؤيد أهدافها وصوتت لصالح تنفيذها في اللجنة الأولى.
- ٣٧ - كما أن الصين تولي أهمية كبيرة للمساعدة الدولية في الأعمال المتعلقة بالألغام. ومنذ عام ١٩٩٨ تشارك الصين في عمليات إزالة الألغام في أكثر من ١٠ بلدان في آسيا وأفريقيا بتقديم تبرعات مالية ومعدات للإزالة وإيفاد الفرق الهندسية لحفظ السلام وخبراء إزالة الألغام، واستضافة دورات تدريبية على إزالة الألغام. وحصلت القوات الصينية الهندسية لحفظ السلام الموجودة في لبنان على شهادات من الأمم المتحدة في مجال إزالة الألغام وهي تقوم بإزالة الألغام الأرضية والذخائر غير المفجرة.
- ٣٨ - وتعهدت حكومة الصين باستمرار مشاركتها في إزالة الألغام في أفريقيا وهي تقدم مساعدة لإزالة الألغام إلى البلدان الأفريقية المتأثرة بالألغام. وتستضيف الصين دورة تدريبية على إزالة الألغام في نانجين بالصين يحضرها موظفو إزالة الألغام من خمسة بلدان أفريقية متضررة من الألغام وسوف تنبرع أيضاً لتلك البلدان ببعض المعدات لإزالة الألغام.
- ٣٩ - وقالت إنها إذ ترحب بالدور الذي تؤديه الأعمال الدولية المتعلقة بالألغام في السنوات الأخيرة في الحد من تهديدات الألغام وتعزيز التنمية في كثير من البلدان فإنها تذكر بأن الصين على استعداد لمواصلة التعاون الوثيق مع جميع الأطراف لإزالة الشواغل الإنسانية المرتبطة بالألغام البرية.
- ٤٠ - السيد غودينهو (البرتغال): تكلم باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المرشحة، كرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتركيا؛ وبلدان عملية الاستقرار والانتساب، ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود؛

الوطنية للمستقبل. وهذا الإدماج للأعمال المتعلقة بالألغام في عمليات حفظ السلام وولايتها له أيضاً أهمية حاسمة.

٤٣ - ويجب أن تتواصل الجهود المشتركة من قبل البلدان المتضررة من الألغام والحكومات المانحة والمؤسسات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة. وقد أصبح التعاون والتنسيق بين الجهات الفاعلة أمراً حيوياً لتجنب الازدواجية وضمان تعبئة الموارد بأقصى فعالية والاعتماد على القدرات الوطنية حيثما أمكن ذلك. ويظل الاتحاد الأوروبي على التزامه بالسير قدماً بكل عزم في سبيل القضاء على الألغام الأرضية المضادة للأفراد وغيرها من مخلفات الحرب غير المفجرة خلال السنوات العشر إلى الخمس عشرة القادمة.

٤٤ - السيد عبد العزيز (مصر): قال إن بلده يولي أهمية كبيرة للمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام لأن الألغام والذخائر المتفجرة من مخلفات الحرب تظل تقتل المدنيين وتعوق استغلال الموارد الطبيعية. فاكشف الألغام وإزالتها وهي التي تزيد عن ٢٠ مليون لغم منتشرة في مساحة هائلة من الأراضي المصرية يتطلب موارد هائلة ويعوق التنمية إعاقة شديدة.

٤٥ - وأضاف أن الجانب الإنساني على القدر نفسه من الخطورة. ومنذ عام ١٩٨٢ وقع أكثر من ٨٥٠٠ إصابة شملت ما لا يقل عن ٧٠٠ وفاة في المناطق الصحراوية من مصر. وفي المتوسط يتم تسجيل أكثر من ٥٠ تفجيراً للألغام في كل عام ناهيك عن عدد لا يحصى مر دون إبلاغ. وفي ذلك السياق نظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤتمراً دولياً رأسه الأمين العام السابق السيد بطرس غالي بشأن التنمية وإزالة الألغام من الساحل الشمالي الغربي.

بالإضافة إلى أرمينيا وملدوفا وأوكرانيا فقال إنه طرأ تقدم ملحوظ خلال العقد المنصرم نحو القضاء على الألغام المضادة للأفراد. ومع ذلك فالاتحاد الأوروبي يشعر بقلق بالغ لأن آلاف من المدنيين الأبرياء ومن بينهم الأطفال يصابون كل عام من جراء الألغام الأرضية ومخلفات الحرب الأخرى غير المفجرة. ومن المهم التصدي للتهديدات القديمة والناشئة بما في ذلك الحد من مخاطر الذخائر العنقودية.

٤١ - ويظل دعم الأعمال الدولية المتعلقة بالألغام من بين أهم الأولويات السياسية للاتحاد الأوروبي، مع الدعم المالي الذي يصل إلى قرابة ١,٥ مليار يورو منذ عام ١٩٩٧. والاتحاد الأوروبي هو أكبر مساهم منفرد في تمويل أعمال الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر المتصلة بالألغام. ومن الأهداف الهامة للاتحاد الأوروبي عالمية اتفاقية أوتاوا وهو يرحب بالتزام الدول الأطراف بمتابعة التنفيذ الكامل لذلك الصك. ومع ذلك فالجدير بالملاحظة أن ٤٠ دولة ليست أطرافاً للآن في الاتفاقية وأن قرابة ٦٥ بلداً متضررة من الألغام الأرضية المضادة للأفراد ومخلفات الحرب المتفجرة.

٤٢ - وأضاف أن من الواضح أن على المجتمع الدولي أن يواصل دعم برامج العمل المتصلة بالألغام من الناحيتين السياسية والمالية. ورغم أهمية إزالة الألغام وتدمير مخزونها فإن الاتحاد الأوروبي يرى أنه ينبغي أن ينصب التركيز بشكل أكبر على مساعدة الضحايا والتثقيف بمخاطر الألغام. وعلاوة على ذلك ينبغي مساعدة البلدان المتأثرة في الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الاتفاقية. وسوف يواصل الاتحاد الأوروبي تركيزه على بناء القدرات الوطنية وهدفه الأولي هو تعزيز القدرات على إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام مع البلدان المتضررة. ويؤيد الاتحاد الأوروبي إدماج الأعمال المتعلقة بالألغام في الخطط والميزانيات الإنمائية بغية كفالة استدامة المبادرات الأساسية وتنمية القدرات

المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية بقصد إكمال مهمة إزالة الألغام والذخائر غير المفجرة.

٥١ - السيد ريو فريو (إكوادور): قال إن بلده وبيرو بدأ عملية فريدة مشتركة لإزالة الألغام من على حدودهما عقب توقيع اتفاق السلام في عام ١٩٩٨. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٧ أكد رئيسا البلدين التزامهما بمواصلة تطوير المساعدة التقنية والمالية المشتركة. فضلاً عن هذا فبدعم حكومات كندا والنرويج والولايات المتحدة واليابان وإيطاليا والاتحاد الأوروبي أعلنت منطقة من إقليم إكوادور منطقة خالية من الألغام؛ ومع ذلك لا تمثل هذه المساحة إلا أقل من نصف المساحة المتضررة.

٥٢ - ووفق المسموح به بمقتضى اتفاقية أوتاوا لا تحتفظ إكوادور إلا بألف لغم لأغراض التدريب. وبدعم من منظمة الدول الأمريكية وفرت إكوادور الرعاية الطبية وإعادة التأهيل لضحايا الألغام. ومن شأن اعتماد اتفاقية حقوق المعوقين أن تقدم الدعم أيضاً لعدد من ضحايا الألغام. وشدد مع ذلك على أن الأعمال المتعلقة بالألغام التي تقوم بها البلدان النامية لن تنجح إلا باستمرار الدعم من المجتمع الدولي.

٥٣ - السيد باهادور (نيبال): قال إن انتشار الألغام الأرضية أثر على الاقتصادات الزراعية وزعزع التنمية الاقتصادية الاجتماعية ومزق نسيج المجتمعات. فاستمرار التعرض للألغام شرد السكان ويزيد لهيب الصراع ويكثف الجوع والفقر.

٥٤ - وباعتبار نيبال بلداً خارجاً من عقد من الصراع المسلح فهو يدرك بشدة آثار الألغام والمتفجرات الأخرى. وإذا كانت نيبال لم تنضم بعد إلى اتفاقية أوتاوا فإنها تؤيد الالتزامات الدولية بمراقبة إنتاج ونقل ونشر أسلحة الإصابات المفرطة بما فيها الألغام.

٤٦ - ومن بين نتائج ذلك المؤتمر نداء إلى الدول المتقدمة والمنظمات الدولية لأن تزود مصر بالخبرات والتكنولوجيات اللازمة لإزالة الألغام. كما طالب المشاركون بإنشاء صندوق خاص لإزالة الألغام في تلك المنطقة يُمول جزئياً من الدول الأطراف في الحرب العالمية الثانية.

٤٧ - ورغم دعم مصر الكامل لاتفاقية أوتاوا فإنها لم تتمكن من الانضمام إلى ذلك الصك بسبب شرط إزالة الدول الأطراف للألغام من أراضيها خلال فترة محددة من الزمن. فذلك الشرط يستحيل تنفيذه بسبب موارد بلده المحدودة وندرة المساعدة التي تقدمها الدول التي زرعت تلك الألغام. كذلك كان هناك نقص في الخرائط التي تبين مواقع الألغام أو نقلها من أماكنها الأصلية عبر السنوات.

٤٨ - وكانت مصر قد أعلنت قبل عدة سنوات وفقاً مؤقتاً لتصدير الألغام، وفي عام ١٩٨٨ توقفت تماماً عن إنتاجها. كما أنها شاركت بصفة مراقب في جميع الاجتماعات الرئيسية للدول الأطراف في الاتفاقية وستظل تفعل ذلك إلى أن تجد أن الانضمام إلى الاتفاقية في مصلحتها الوطنية.

٤٩ - السيدة فان تي كيم هونغ (فيت نام): قالت إن مخلفات الحرب من الألغام والذخائر أوجدت عقبات كبيرة أمام التنمية في عدد من البلدان. فقد استخدمت في فيت نام أكثر من ١٥ مليون طن من القنابل والمتفجرات ولا تزال الحياة اليومية للسكان مهددة من المخلفات المنتشرة من الألغام والمتفجرات. ويقدر وجود ٣٥٠٠٠٠ إلى ٨٠٠٠٠٠ طن من الذخائر غير المفجرة مبعثرة في البلد.

٥٠ - وفي كل عام لا يزال يتعين على الحكومة، رغم المساعدة القيمة من أكثر من ٣٥ منظمة دولية ومنظمة غير حكومية معنية بإزالة الألغام والتثقيف بمخاطر الألغام وحماية الضحايا، اعتماد ميزانية كبيرة للأعمال المتعلقة بالألغام. وحكومتها تتطلع إلى استمرار التعاون والمساعدة من

رحابها. ومن بين المحافظات السبع عشرة في لاوس تظل ١٥ محافظة ملوثة مع آلاف من الضحايا الجدد كل عام ومنهم أكثر من ٤٠ في المائة من الأطفال. كذلك تعوق هذه الحنة تنمية البلد وتعوق قدرتها على الارتفاع إلى مستوى التزاماتها الدولية بما في ذلك القضاء على الفقر، والتنمية المستدامة.

٥٩- وقد أنشئ صندوق استئماني في عام ١٩٩٥ واستهل برنامج لاو الوطني للذخائر غير المفجرة في عام ١٩٩٦ بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف والبلدان المانحة. وأنجز البرنامج الكثير حتى اليوم. ومع ذلك يبقى التحدي هو تطهير المزيد من الأراضي الملوثة لأغراض الإنتاج الزراعي والأنشطة الاقتصادية الاجتماعية الأخرى، وكذلك مساعدة الناجين وأسرههم وتقليل عدد الإصابات المدنية. كما أنشأت الحكومة هيئة تنظيمية وطنية لتخطيط جميع الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد والإشراف على ذلك وتنسيقه.

٦٠- وأعرب عن الامتنان لجميع المنظمات والبلدان المانحة لدعمها السخي وأعرب عن أمله الكبير في زيادة المساعدة واستمرارها في المستقبل. وقد ثبت من التجربة مع ذلك أن إزالة الألغام وحدها لا تكفي. فينبغي أن تولى الأولوية أيضاً لمساعدة الضحايا في المناطق المتضررة، وللتعاون الدولي ولمنع انتشار تلك الأسلحة.

٦١- السيد ماجوك (السودان): قال إن وفده يقدر الدعم المقدم من الأمم المتحدة والبلدان المانحة وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين بالأعمال المتعلقة بالألغام في السودان، وحثها على دعم بناء القدرات بغية تعزيز البرامج الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

٦٢- وقال إن السودان يواصل دعمه لإعلان الجمعية العامة ٤ نيسان/أبريل يوماً دولياً للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام، وهو ملتزم بشدة بأهداف ذلك

٥٥- وإزالة الألغام جانب من اتفاق السلام الشامل بين حكومة نيبال والحزب الشيوعي النيبالي (الماوي) في عام ٢٠٠٦. وكانت بعثة الأمم المتحدة في نيبال دعمت الحكومة في ذلك العمل وهي تتقاسم المعلومات عن التخزين المأمون للألغام وإزالتها. كذلك تعمل الحكومة مع البعثة على تحسين القدرة الوطنية على إزالة الألغام وقررت إقامة هيئة للأعمال المتعلقة بالألغام بقصد تحرير نيبال من ويلات الألغام.

٥٦- وقال إن ثمة حاجة إلى تعزيز المساعدة التقنية في مجال التكنولوجيا الحديثة للأعمال المتعلقة بالألغام. وهو يشيد بمبادرة المنظمات غير الحكومية في دعوتها إلى التثقيف بشأن المخاطر وإلى إيجاد مناخ دولي يؤدي إلى حظر الألغام. وقد تعهدت نيبال بالعمل مع منظومة الأمم المتحدة للحد من تأثير الألغام الأرضية على السكان ومعايشهم.

٥٧- السيد خامانيتشان (جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية): قال إنه على الرغم من الجهود الجبارة التي بذلت لإزالة الألغام والذخائر غير المفجرة فإن الكثير يبقى وخاصة في مجال مساعدة الضحايا. ومع وجود أكثر من ٨٠ بلداً ملوثة بمخلفات الحرب من المتفجرات هناك مئات من الضحايا الجدد كل يوم. وإذا أريد إقامة بيئة أكثر أمناً وتلبية لاحتياجات الناجين ينبغي بذل أقصى جهد لتعزيز المساعدة الدولية.

٥٨- وباعتبار جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أكثر بلد في العالم تعرض للقذف بالقنابل بالنسبة لعدد الأفراد فليس هناك مكان آخر أكثر منها تعرضاً للآثار الدائمة للذخائر غير المفجرة. فقد سقط عليها قرابة ٣ ملايين طن من القنابل خلال الصراع في الهند الصينية. ولم ينفجر ما يصل إلى ٣٠ في المائة من تلك الذخائر، بما في ذلك ملايين القنابل العنقودية، مما ترك نحو ٧٨ مليون قنبلة غير مفجرة مبعثرة في

اليوم. وباعتبار السودان دولة طرفاً في اتفاقية أوتوا فإنه يضع إطاراً تشريعياً للأعمال المتعلقة بالألغام، وإطاراً مؤسسياً ويطور القدرات التشغيلية. وقد أنشأ سلطات للأعمال المتعلقة بالألغام في إطار حكومة الوحدة الوطنية وحكومة جنوب السودان على التوالي. وقد أدرج العمل بموضوع الألغام في ميزانيته الوطنية. وتجري الآن عمليات التدريب على الإزالة الإنسانية للألغام وأنشطة إزالة الألغام بالتنسيق مع الأمم المتحدة، ويجري إعداد استقصاء لتأثير الألغام الأرضية. وتدمر حكومة الوحدة الوطنية في الوقت نفسه كثيراً من الألغام المضادة للأفراد المخزنة لديها على الرغم من الاحتفاظ ببعضها لأغراض التدريب.

٦٣- وقد أدرجت برامج مساعدة الضحايا في السودان ضمن قضية الإعاقة برمتها. وتغطي القوانين الحالية كل أنواع الإعاقات وتوفير النقل والتثقيف والرعاية الصحية والعمالة. وقد أنشئ مركز لإعادة التأهيل لضحايا الحرب بمن فيهم ضحايا الألغام ومخلفات الحرب من الذخائر.

٦٤- ويواجه برنامج السودان للأعمال المتعلقة بالألغام تحديات تشمل محدودية الأموال ومشاكل اللوجستيات والإدارة التي ينطوي عليها حجم البلد الكبير وسوء التنسيق بين أصحاب المصلحة في الأعمال المتعلقة بالألغام ونقص المعلومات عن مواقع الألغام ومدى التأثير في الأماكن المتضررة من الألغام وسوء القدرات الوطنية.

رفعت الجلسة في الساعة ١٧/٠٥.